

يوم الصحة العالمي 2012

عبدالحكيم محمود

2012-04-08

في السابع من ابريل عام 1948 تأسست منظمة الصحة العالمية. و تزامناً مع هذه المناسبة يحتفل العالم سنوياً بيوم الصحة العالمي في احتفالات رسمية تنظمها الأمم المتحدة و منظمة الصحة العالمية و الجهات الحكومية و المنظمات الدولية المسؤولة عن الصحة، و ذلك من خلال اختيار موضوع صحي يجسده الشعار السنوي.

وكانت منظمة الامم المتحدة قد أعلنت في وقت سابق أن موضوع الإحتفال بيوم الصحة العالمي لهذا العام هو صحة المسنين، و ذلك تحت شعار " **الصحة الجيدة تضيف حياة إلى المسنين** "، و الذي يتمثل في مساعدة الرجال و النساء على العيش حياة زاخرة و منتجة و أن يكونوا مورداً بالنسبة لأسرهم و مجتمعاتهم المحلية.

كما نشرت الأمم المتحدة في موقعها على الانترنت رسالة من الأمين العام بمناسبة يوم الصحة العالمي قال فيها:

" في منتصف القرن الماضي، لم يكن هناك إلا 14 مليون نسمة في العالم ممن بلغوا الثمانين من العمر أو تجاوزوا تلك السن. أما بحلول عام 2050، فسيصل عدد السكان في تلك الفئة العمرية إلى ما يقرب من 400 مليون نسمة، منهم 100 مليون في الصين وحدها. و سيشهد العالم قريباً، و للمرة الأولى في التاريخ، ارتفاع عدد الراشدين الذين بلغوا سن الخامسة والستين أو تجاوزوها ليفوق عدد الأطفال دون سن الخامسة ".

وحول الرعاية الصحية للمسنين في ظل زيادة أعدادهم عالمياً قال السيد بان كي مون:

" إن زيادة عدد كبار السن يعني أيضاً زيادة الطلب على أنظمة الرعاية الصحية و الضمان الاجتماعي. و أشد الأخطار الصحية التي تتهدد كبار السن الآن في جميع بلدان العالم تنشأ في أغليبيتها الساحقة عن الأمراض غير المعدية. فأمراض القلب و السكتة الدماغية هي الأشد فتكاً بهم، و ضعف البصر والخرف أكبر مسببات الإعاقة بينهم. و في البلدان المنخفضة الدخل، تزداد إصابة كبار

السن بهذه الأمراض بمعدل يتراوح بين الضعفين و الثلاثة أضعاف مقارنةً بالبلدان المرتفعة الدخل. و لا يقع هذا العبء على كاهل كبار السن فحسب بل و تتحمله أيضا أسرهم إلى جانب المجتمع ككل " .

واختتم السيد بان كي مون رسالته قائلاً :

إنني، في احتفالنا هذا بيوم الصحة العالمي، أحث الحكومات و المجتمع المدني و القطاع الخاص على الالتزام بتوجيه العناية و الموارد اللازمة لكفالة تمكين الناس في كل مكان من التمتع بوافر الصحة مع تقدمهم في العمر.

• للاطلاع على رسالة الأمين العام للأمم المتحدة يمكنكم ذلك من خلال الرابط التالي:

• <http://www.un.org/ar/sg/messages/2012/healthday.shtml>